التنمية الريفية المستدامة كآلية لتعزيز الأمن الغذائي: قراءة في تجربة مؤسسة بن خاوة سامي لإنتاج الدواجن

Sustainable rural development as a mechanism to enhance food security: A study of the Ben Khoua Sami Poultry Production Foundation's experience

ط.د. عرامة رياض [1]♦، د. سنوسي أسامة [2]

[1] جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة) arama.riad@centre-univ-mila.dz

ORCID: https://orcid.org/0009-0006-6219-2695

[2] جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة) .senoussi@centre-univ-mila.dz

ORCID: https://orcid.org/0009-0003-5255-2255

تاريخ الاستلام: 2025/10/30 تاريخ القبول: 2025/12/03 تاريخ النشر: 2026/03/31

الملخص:

اسفرت نتائج الدراسة عن ان التنمية الريفية من خلال تشجيع الاستثمار في الأرياف، تعتبر استراتيجية فعالة في تحقيق الأمن الغذائي حيث بينت المعطيات أن الاستثمارات الريفية، خاصة في مؤسسات إنتاج الدواجن، تساهم بفعالية في توفير فرص عمل محلية وتحسين مستويات الدخل، ما يعزز القدرة الاقتصادية للأسر الريفية على الحصول على الغذاء .كما بينت نتائج الدراسة ان مؤسسة بن خاوة سامي لصناعة الدواجن تساهم في زيادة توافر الأغذية الصحية الغنية بالبروتين، مثل لحوم الدواجن والبيض، مما يحسن من جودة النظام الغذائي للمستهلكين، بالإضافة إلى ذلك، يساهم النشاط الإنتاجي المنتظم لهذه المؤسسات في ضمان الاستقرار والاستمرارية في الإمدادات الغذائية للأسواق المحلية. كما اظهرت إلى أن الاستثمار المنتج في الريف يُعتبر من الركائز الأساسية للتنمية المستدامة ولتحقيق الأمن الغذائي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية

الكلمات المفتاحية: التنمية، التنمية الريفية، الامن الغذائي، مؤسسة بن خاوة سامي لإنتاج الدواجن.

Abstract:

The study results showed that rural development through encouraging investment in rural areas is an effective strategy for achieving food security. The findings revealed that rural investments, particularly in poultry production enterprises, effectively contribute to providing local job opportunities and improving income levels, which enhances the economic capacity of rural households to access food.
The study also indicated that Ben khaoua Sami Poultry Production Company plays a significant role in increasing the availability of healthy, protein-rich foods, such as poultry meat and eggs, thereby improving the nutritional quality of consumers' diets. Furthermore, the regular production activity of these enterprises helps ensure stability and continuity in food supplies to local markets. The study also demonstrated that productive investment in rural areas constitutes one of the fundamental pillars of sustainable

♦ المؤلف المرسل .

Ce(tte) œuvre est mise à disposition selon les termes de la Licence Creative Commons Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale 4.0 International

development and plays a vital role in achieving food security in its economic and social dimensions.
Keywords: development, rural development, food security, Ben Khaoua Sami Poultry Production Company.

1.المقدمة:

تعتبر التنمية الريفية من بين الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، إذ تهدف إلى الارتقاء بالمناطق الريفية اقتصاديًا واجتماعيًا من خلال استغلال مواردها المحلية وتحفيز الاستثمار المنتج فيها. وتبرز في هذا الإطار المؤسسات الاقتصادية الريفية كفاعل رئيسي في تحريك النشاط الاقتصادي وتعزيز الأمن الغذائي، خاصة تلك التي تنشط في المجال الفلاحي والغذائي مثل مؤسسات إنتاج وتصنيع الدواجن. فهذا النوع من المؤسسات لا يقتصر دوره على تلبية الطلب المحلي على المنتجات الغذائية فحسب، بل يمتد ليشمل خلق فرص عمل، وتحسين مستويات المعيشة، ودعم استقرار الإمدادات الغذائية، مما يجعلها ركيزة للتنمية الريفية المستدامة.

وانطلاقًا من ذلك، يطرح هذا البحث التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف تساهم المؤسسة الاقتصادية للدواجن كنموذج للتنمية الريفية في تحقيق الأمن الغذائي؟

2.1 الأسئلة الفرعية:

- كيف تعكس تجربة مؤسسة بن خاصة سامي نموذجًا للتكامل بين التنمية الريفية والأمن الغذائي؟
- كيف يُساهم الاستثمار في مؤسسة بن خاوة سامي في خلق فرص عمل وتحسين الدخل في المناطق الريفية؟

2.2 فرضيات الدراسة:

- تعكس تجربة مؤسسة بن خاوة سامي للتصنيع الدواجن تكاملًا فعليًا بين التنمية الريفية والأمن الغذائي، من خلال مساهمتها في تنشيط الاقتصاد المحلي، وتوفير الغذاء الصحي، وتعزيز الاستقرار الإنتاجي في المناطق الريفية
- -تساهم مؤسسة بن خاوة سامي للتصنيع الدواجن في خلق فرص عمل وتعزيز الاستقرار الإنتاجي من خلال خلق مناصب عمل دائمة وتوفير المنتوج للسوق المحلية

3.2 أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية من خلال ابراز دور الاستثمار الريفي المنتج في تحقيق الأمن الغذائي من خلال نموذج مؤسسة بن خاوة سامي لصناعة الدواجن .فهي تسعى إلى توضيح كيف يمكن للمؤسسات الريفية باعتبارها اعد استراتيجيات التنمية الريفية التي تعتمد عليها الحكومات في خلق فرص العمل وتحسين الدخل لسكان الأرياف وتوفير الغذاء الصحي .كما تساهم في تقديم معطيات ميدانية تدعم جهود التنمية المستدامة في المناطق الريفية.

4.2 اهداف الدراسة:

- تحليل دور مؤسسة بن خاوة سامي لصناعة الدواجن كنموذج للتنمية الريفية في دعم الاقتصاد المحلي وتحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية.

- توضيح مساهمة المؤسسة في تحقيق الأمن الغذائي من خلال زيادة توافر الأغذية الغنية بالبروتين وضمان استقرار الإمدادات الغذائية.
- إبراز العلاقة بين الاستثمار الريفي والتنمية المستدامة عبر دراسة الأثر الاقتصادي والاجتماعي لمؤسسات الإنتاج الغذائي في الأرياف.

5.2منهج الدراسة: اعتمدنا على النهج الوصفي في الجانب النظري في حيت الجانب التطبيقي اعتمدنا على المنهج التحليلي كمحاولة لعملية إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع فاعتمدنا على دراسة حالة، أين وقع اختيارنا على مؤسسة بن خاوة سامي لإنتاج الدواجن بإحدى ارياف بلدية تاجنانت بولاية ميلة، إذ تم جمع المعلومات خلال المقابلة التي قمنا بها مع السيد بن خاصة سامي مسيروصاحب المؤسسة

2. الإطار النظري للتنمية، التنمية الريفية

1.2 مفهوم التنمية:

- «هي مجموعة من العمليات التي تهتم بإعادة تنظيم الواقع على مستوى أو شبه مستوى معين، بحيث يُصبح المجتمع بموجبها وحدة إنتاجية متطورة. وتنطوي هذه العمليات على تحسين ورفع المستوى المعيشي والثقافي والاجتماعي للأفراد، وزيادة الدخل الفردي الحقيقي وإعادة توزيعه بشكل عادل بينهم" .

2.2 مفهوم التنمية الريفية:

- يرى البعض أن التنمية الريفية هي مفهوم معنوي يعبّر عن عملية تهدف إلى إحداث مجموعة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية، لإعداد الطاقات البشرية الريفية بالشكل والحجم اللذين يمكّنان المجتمع من زيادة حجم الموارد المسخَّرة والاستفادة منها إلى أقصى الدرجات الممكنة، وذلك من خلال استيعاب الأساليب اللازمة لإحداث هذا التغيّر. (توفيق و كريمة، 2020، صفحة 103)"

- في حين تعرف التنمية الريفية من قبل مختلف الهيئات والمنظمات الدولية، فنجد أن البنك الدولي قد عرفها سنة 1975 بأنها: "عملية متكاملة أو استراتيجية شاملة تستهدف تحسين المعيشة الاقتصادية والاجتماعية لفقراء الريف وذلك من ِ خلال انشاء صناعات ريفية توفر فرص عمل جديدة وتحسن الخدمات الصحية والتعلمية والاقتصادية والإسكان وفق برامج مسطرة تقترحها الحكومة' (بكدي، 2013)

3-2 **اهداف التنمية الريفية:** للتنمية الريفية مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تنعكس بالإجاب على الاقتصاد الوطني والمجتمع، يمكن حصرها من خلال مجموعة من النقاط التالية (عبد القادر، 2023، الصفحات 11-13):

- وضع خطة إنمائية متكاملة لتنمية المجتمع الريفي :تستهدف برامج التنمية الريفية وضع خطة إنمائية متكاملة الهدف منها تنمية وتطور الأرياف والمناطق النائية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وتتسم هذه الخطة بالواقعية وتصاغ وفق الإمكانيات المادية والطبيعية والبشرية المتاحة، في حين تحدد الجوانب الاقتصادية الريفية التي يلزم ان تكون موضوع اهتمام مسطري الخطة في الصناعات الريفية والثورة الحيوانية والتجارة ومشروعات البنية الأساسية ومختلف الخدمات.
- إحداث التغير البنائي الوظيفي في كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع الريفي:

ويتمثل هذا التغيير في تغير التبعية الاجتماعية والنظم ومختلف العلاقات التي تحكم افراد المجتمع مثل تغير النظام الاقتصادي والتعليمي والسياسي والقيمي والإداري، وكذلك الوشائج الاجتماعية التي تربط بين الأفراد داخل المجتمع الواحد. ويشمل هذا التغيير ايضا الثقافة السائدة في المجتمع من خلال تعديل سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم، وغرس قيم جديدة في نفوسهم. ويتحقق هذا التغيير أساسًا عبر التعليم، وتنشئة الأفراد، ووسائل الإقناع.

- اندماج المجتمع القروي في حياة المجتمع القومي:

ويتم ذلك من خلال اشراك افراد المجتمعات المحلية في التقدم القومي بأقصى قدر مستطاع، وقد أكد على هذه الحقيقة ساندرز إروين (Sanders Irwin)بقوله:

"ترتبط برامج التنمية المحلية بالتنمية القومية التي تستهدف تحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية وتغييرها عبر فترات زمنية محددة قد تكون ثلاث سنوات أو خمس سنوات، ولذا فإننا في هذا الصدد ننظر إلى التنمية المحلية باعتبارها المنهج والوسيلة التي من خلالها تتحقق الأهداف القومية، وتدعم العلاقات بين المجتمعات المحلية والمجتمع القومي."

- تدريب القادة المحلين والقرويين القاطنين في الأرياف على المشاركة السياسية والممارسات الديمقراطية:

وضحت الدراسات الحديثة في مجال التنمية الريفية اتجاها واضحا يؤكد أن التنمية المحلية عموما والتنمية الريفية خصوصا، تسعيان إلى تمكين افراد المجتمعات الريفية من خلال اكتشاف وبناء قدرات القيادات المحلية التي تعتبر حلقة وصل بين سكان الرياف والجهات الرسمية. كما تسعى هذه

الجهود على تنمية الوعي الديمقراطي لدى المواطنين عبر إشراكهم الفعلي في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم اليومية، وفي تخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية داخل مجتمعاتهم.

وتُبرز التنمية الريفية أن مشاركة سكان القرى في الشؤون السياسية والاجتماعية تمثل حقا وهدف جوهريًا لا يقل أهمية عن الأهداف المادية أو الاقتصادية، لأن الممارسة الديمقراطية تساهم في إطلاق الطاقات الكامنة للأفراد، وتُكسبهم الانتماء الوطني والإحساس بالمسؤولية والمشاركة في بناء مجتمعهم.

- دعم الحركة التعاونية وتشجيعها من خلال اقامة مشروعات تعاونية:

تلعب الحركة التعاونية دورًا هامًا في دعم موقف الفلاح ومساندته في مختلف مواقف الحياة. وقد أشاد D. Warkinth بأهمية التعاون في التنمية المحلية بقوله:

"إن التنمية المحلية تستهدف في المقام الأول تحقيق الالتحام المتزايد بين الأهالي للعمل معًا من أجل تحديد حاجاتهم، والبحث عن الطرق والوسائل الكفيلة بإشباعها، واتخاذ القرارات، والمشاركة في المسؤوليات، والعمل بكفاءة وفاعلية للوصول إلى مستويات عليا من الرضا، وإشباع الحاجات، والتغلب على المشكلات

- النهوض وادماج المرأة الريفية لكي تضطلع في المجتمع ومشاركتها في تحقيق التنمية المحلية:

تهدف برامج التنمية الريفية إلى تمكين المرأة الريفية والارتقاء بمستواها من خلال التعليم والتثقيف ومحو الأمية، لتصبح قادرة على المشاركة الفاعلة إلى جانب الرجل في مواجهة تحديات الحياة والتغلب على مختلف الصعوبات التي تعترضهما. ولا يتحقق هذا الهدف إلا عبر ترسيخ مبدأ المساواة بين الجنسين في المجتمع القروي، وإدراك أن لكل من المرأة والرجل دورًا أساسيًا ينبغي أن يؤديه، بما يسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

- كما ان هناك مجموعة من الأهداف الاقتصادية الأخرى للتنمية الريفية يمكن حصرها من خلال النقاط التالية (يوسف، 2023، صفحة 245):
  - ادخال مجموعة من التعديلات الجديدة على وسائل الإنتاج والخدمات الإنتاجية والمؤسسات ذات طابع اقتصادي وعلى مختلف التعاونيات الحرفية الناشطة على مستوى الأرياف
  - تقديم العم المادي والفني لصغار المزارعين القاطنين في الأرياف، مما يساهم في رفع كفاءتهم الإنتاجية والرفع من مداخلهم وتشجيعهم على مواصلة الاستثمار
  - التغلب على مختلف التحديات التي يوجهونها المزارعين الصغار من انخفاض دخلهم جراء ارتفاع تكاليف الإنتاج وتدنى الكفاءة الإنتاجية والمنافسة الشديدة التي يوجهونها
  - تنويع النشاطات الزراعية

- حفظ وصيانة وتنمية القدرات الإنتاجية لقاعدة الموارد الطبيعية دون الاخلال بالتوازن البئي

2-4 **خصائص التنمية الريفية:** يمكن ذكر اهم خصائص التنمية الريفية فيما يلي (بكدي، التنمية الزراعية والريفية المستدامة ودورها في تحقيق الامن الغذائي في الجزائر، 2013، صفحة 188):

- تستهد مختلف الرامج المسطرة للتنمية الريفية سكان الأرياف
- تعظيم الموارد المتاحة في الأرياف
- تسعى لتحقيق الرخاء الاقتصاد والاجتماعي لسكان الأرياف
- ان الدراسات والبرامج المسطرة للتنمية الريفية يجب ان تقاد بالتنسيق مع مختلف المستفيدين والمتدخلين، كما يجب ان تقيم نقدا ويمكن تغيير الاتجاهات عند الضرورة
- تعتمد على أسلوب اللامركزية القرار، أي ان القرارات تتخذ محليا ويشارك فيها جميع افراد المجتمع القروي المعنيين بمختلف البرامج
- التنمية الريفي تعني جميع المعنيين بها من سياسيين ومنتخبين وفلاحين ومنتجين

1-5 **دواعي الاهتمام بالتنمية الريفية** (محمد، 2010):

ان الاهتمام والتركيز على التنمية الريفية من طرف متخذي القرارات والسياسيين والمخططين يعود لمجموعة من العوامل تتمثل في:

- **تمركز سكن عدد كبير من الافراد في الأرياف:** حيث اكدت كل من الأغذية والزراعة الدولية والبنك الدولي بان ما يقارب 70 % من سكان العالم الثالث تقيم في الأرياف، وها راجع لتزايد عدد المواليد في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية في هذه الدول
- **انخفاض مستولى المعيشة في المناطق الريفية:** وهذا راجع لكون تواجد نسبة كبيرة من الزارعين المقيمين في الأرياف لا يملكون أراضي فلاحية، وهذا ما أكدته تقارير منظمة العمل الدولية حيث بلغ عدد الزارعين الذين لا يملكون أراضي فلاحية ومقيمين في الأرياف 66 % في الشيلي و49 % في المكسيك و32% في الهند
- **عدم وجود مداخيل لسكان الريف وتفشي الفقر**: هناك تقارير تؤكد بان ما يقدر بنسبة 60 % من سكان الدول النامية الفقراء يقيمون في الأرياف وان 85 % منهم يعشون الفقر الشديد
- **التعارض بين المشروعات التنموية:** هناك تعارض كبير بين مخططات التنمية الريفية المسطرة من طرف الحكومات وعدم التكامل بينها مما لم ينتج عنها نتائج واضحة وفعالة على ارض الواقع.
- **اعتبار اقتصاد الدول العالم النامية اقتصاديات تعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى:** حيث مثلت الصادرات الزراعية لها ما يقدر بحوالي 30 % من مجموع الصادرات الكلية

- **تزايد الفجوة التنموية بين المناطق الريفية والحضرية:** مما جعل سكان الأرياف يهاجرون الى المدن بغرض الحصول على معيشة أفضل

6.1 انواع التنمية الريفية:

للنمية الريفية نوعان تتمثلان في (ضيف و سايح، 2022، الصفحات 48-49):

- **التنمية الريفية الشاملة:** التنمية الريفية الشاملة هي تلك التي تهتم بكافة جوانب الحياة داخل المجتمع، وتركّز أهدافها على تحسين أوضاع السكان والارتقاء بمستوى معيشتهم، لا على رفع معدلات النمو الاقتصادي فحسب. بل هي تسعى إلى تحقيق نمو متوازن يأخذ في عين الاعتبار كيفية توزيع عوائده على مختلف المناطق والفئات الاجتماعية، لضمان عدالة واستدامة التنمية.

- **التنمية الريفية المتكاملة:** وهي مجموعة من الجهود التنموية الرامية إلى تحقيق رفاهية المجتمع الريفي من خلال تنفيذ المشاريع التنموية التي تتم بعضها البعض تحت إشراف مجموعة من الجهات مثل الجهود المبذولة لرفع مستوى المعيشة عبر الاستثمارات المدعومة ببناء البنية التحتية، ومشاريع أخرى تسعى جميعها لتحقيق هدف مشترك وواحد هو تحسين ظروف معيشة سكان الارياف.

3. الإطار النظري للأمن الغذائي

1.3 تعريف الامن الغذائي: (بن جدو، 2024)

- **عرفته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) بانه**" ضمان حصول جميع الأشخاص في جميع الأوقات الى إمكانية الوصول المادي والاقتصادي الى المواد الغذائية الأساسية التي يحتاجون اليها
- **في حين عرفه البنك الدولي للأمن الغذائي بانه** "وصول الأشخاص جميعهم وفي كل الأوقات الى الأغذية الكافية لحياة مفعمة بالنشاط والصحة"
- **تعريف منظمة الصحة العالمية (OMS):** هو كل الظروف والمعايير الأساسية اللزمة خلال عمليات انتاج وتصنيع وتوزيع واعداد الغذاء لضمان ان يكون الغذاء امنا وموثقا به وصحيا وملائما للاستهلاك الأدمي، فأمان الغذاء متعلق بكل مراحل النتاج الزراعي وحتى لحظة الاستهلاك من طرف المستهلك الأخير. ويركز هذا التعريف على ثلاثة ركائز أساسية اعتبرتها المنظمة العالمية للصحة مراحل لتجسيد الامن الغذائي وهي:

- توافر السلع الغذائية.

- توافر السلع الغذائية في السوق بشكل دائم
- أسعار السلع في متناول الموطنين

2.3 انواع الامن الغذائي: (بكدي و باشا، 2016، صفحة 6)

- **الامن الغذائي المطلق: هو** كل ما تنتجه الدولة الواحدة والذي يعادل او يزيد على الطلب المحلي الكلي. وهذا المستوى من الامن الغذائي هو ما يعرف بالاكتفاء الذاتي الكامل والذي يعرف أيضا الامن الغذائي الذاتي دون اللجوء الى الاستيراد. وتحسب نسبة الاكتفاء الذاتي من سلعة ما كما يلي:

نسبة الاكتفاء الذاتي = المتاح للاستهلاك / الإنتاج المحلي *100 .....(1)

ويحدد نصيب الغذاء من الفرد كما يلي:

نصيب الفرد من الغذاء = كمية المواد المنتجة في السنة + الكمية المستوردة والمخزنة خلال نفس السنة–الكميات المفقودة خلال النقل او التفريغ او التي تستعمل علفا او لأي أغراض غير الاستهلاك البشري / عدد السكان .....**(2)**

حصة الفرد من امدادات الطاقة = تحويل كل المواد الغذائية المتوفرة الى ما يعادلها من السعرات الحرارية /عدد السكان

المتاح للإنتاج = الإنتاج + الوارد – الصادر

فاذا كانت النسبة مثال75% فمعناه أن الإنتاج المحلي يغطي نسبة75% من مادة غذائية ما. وكلما ارتفعت النسبة كلما ارتفعت نسبة الاكتفاء الذاتي من سلعة ما.

- **الامن الغذائي النسبي:** يعني قدرة دولة ما او مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كليا او جزئيا، فهو القدرة على توفير احتياجات المجتمع من السلع الغذائية كليا او جزئيا وضمان الحد الأدنى من ذلك الاحتياجات بانتظام.

3–3 مؤشرات الامن الغذائي:

هناك أربعة مؤشرات للأمن الغذائي، هذا وفق ما أصدرته وحدة المعلومات الاقتصادية (E IU)، هذه المؤشرات تساعد في توجيه سياسيات الامن الغذائي والتغذية وتحديد أولوياتها

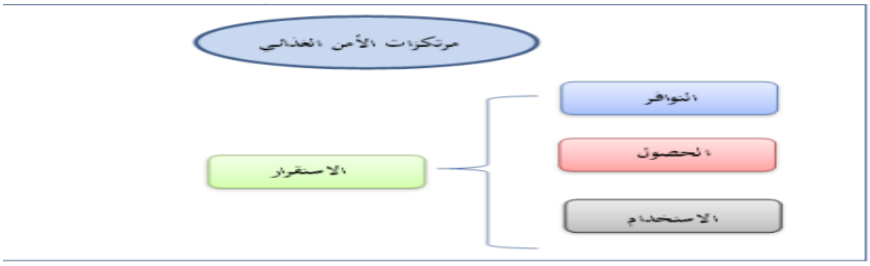
- **مؤشر توفير الغذاء:** يعتبر بعد هام من ابعاد الامن الغذائي ونقصد بع اتاحة ما يكفي من الغذاء للأفراد داخل الدولة الواحدة ن حيث يكون هذا الغذاء ذات جودة ونوعية وتتضمن مؤشرات تقييم التوفر نسبة السعرات الحرارية المستمدة من الحبوب والبذور والدرات، مدى كفاءة امدادات الطاقة الغذائية، متوسط امدادات البروتينات ومتوسط قيمة لإنتاج الغذائي.
- **مؤشر الحصول على غذاء:** ويعني إمكانية الوصل المناسب والمستمر للموارد الغذائية للأفراد للاستفادة من نظام مغذي، ويتم تحديد فرصة الحصول على الغذاء وفق الدخل، أسعار المواد الغذائية، الدعم

الاجتماعي الممنوح، كما تسهل البنى التحتية (النقل والطرقات) من إمكانية الحصول على الغذاء وتنقله بكميات كبيرة وبسرعة.

- **مؤشر استقرار الغذاء:** ويقصد به إمكانية الحصول على الغذاء باستمرار بغض النظر عن المخاطر التي قد تكون، بمعنى اخر لكي نقول بان هناك امن غذائي لدولة ما يجب ان يكون لسكان هذه الدولة القدرة على الوصول الى الغذاء المناسب في كل الأوقات دون ان يكون هناك خطر إمكانية الوصول الى هذه الغذاء نتيجة الصدامات الاقتصادية او المناخية او الأحدث الموسمية.
- **مؤشر الاستفادة من الغذاء:** تتوقف الاستفادة من الغذاء على النوعية الغذائية التي يتحصل الفرد والطريقة او الكيفية التي يقوم بها لأعداد الغذاء وتخزينه ويضم بع الاستفادة من الغذاء مجموعتين، تشمل الأولى المتغيرات التي تحدد القدرة على الانتفاع من الأغذية (الحصول على المياه والصرف الصحي، توفر التجهيزات المنزلية). اما الثانية فتحدد نتائج الانتفاع من الأغذية التي تساهم في معالجة بعض الامراض كهشاشة العظام، فقر الدم، نقص التغذية عند الأطفال دون خمسة سنوات الذين يعانون من الهزل والتقزيم.

ولمزيد من التوضيح الشكل التالي يلخص مؤشرات الامن الغذائي

الشكل رقم (1): مرتكزات الامن الغذائي



من اعداد البحث اعتماد على المعطيات السابقة

3-4 سبل تحقيق الامن الغذائي:

يُعدّ تحقيق الأمن الغذائي هدفًا استراتيجيًا يتطلب تكامل الجهود التنموية والاقتصادية لضمان توافر الغذاء واستدامته. وتبرز في هذا الإطار مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يمكن اتخذها، تكمن في مجموعة من النقاط:

- **تسجيع القطاع الفلاحي والزراعي**
- **تنمية الإنتاج الغذائي**
- **تنمية البنية الأساسية التسويقية**
- **ترشيد الاستهلاك الغذائي**

- **تطوير الصناعات التحويلية الغذائية**

4. دور الاستثمار التنموي في تحقيق الأمن الغذائي: دراسة حالة مؤسسة بن خاوة لتصنيع الدواجن في ضوء أبعاده الأربعة

يمكن للشركات الريفية أن تتطور في قطاعات متنوعة للغاية. وعادةً ما تعتمد الفرص المحلية على خصائص المنطقة. ويمكن للاستثمارات الموجهة في مجالات الفرص المحلية أن تخلق فرص عمل، وتزيد القدرة الشرائية، وتساهم في نمو اقتصادي مستدام في المناطق الريفية (FAO, 2017)

1.4 تعريف مؤسسة بن خاوة سامي لتصنيع الدواجن:

تعتبر مؤسسة بن خاوة سامي لتصنيع الدواجن مؤسسة ذات ملكية خاصة، كما انها تعتبر إحدى المؤسسات الإنتاجية النشطة في القطاع الفلاحي الغذائي. يقع مقرها بمشتى كرير بلدية تاجنانت ولاية ميلة تم اشاء المؤسسة سنة 2016 ، متخصصة في تربية وتصنيع وتسويق منتجات الدواجن مثل اللحوم البيضاء والبيض ومشتقاتهما. تتمركز المؤسسة في منطقة ريفية ما يجعلها نموذجًا للمؤسسات التي تجمع بين الطابع الصناعي والزراعي في انٍ واحد، من خلال استغلال الموارد المحلية وتوظيف اليد العاملة الريفية.

كما تساهم المؤسسة في تنمية الاقتصاد الريفي عبر خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، وتحسين مستوى الدخل المحلي، ودعم سلاسل الإنتاج الغذائي، إضافةً إلى دورها في تعزيز الأمن الغذائي الوطني من خلال ضمان توافر منتجات غذائية أساسية بأسعار معقولة وجودة مضمونة.

2.4 مساهمة المؤسسة في توظيف اليد العاملة الريفية:

جدول رقم (1): عدد العمال المنصبين في المؤسسة والمقيمين في الريف

السنوات	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد العمال المقيمين في الريف	07	08	11	13	15	16
اجمالي عدد العمال	10	12	14	16	20	24

من اعداد الباحث اعتماد على معلومات مسير المؤسسة

شهدت مؤسسة تصنيع الدواجن تطورا متزايد في تنصيب عدد العمال القاطنين في الريف محل إقامة المؤسسة ، حيث ارتفع من 7عمال سنة 2019 إلى 16 عامل سنة 2024، أي بنسبة زيادة تقارب 220 بالمئة خلال خمس سنوات فقط.

يعبر هذا النمو عن توسع نشاط المؤسسة وتزايد حجم إنتاجها، ما يشير إلى نجاحها في تثبيت موقعها في السوق المحلي وتوسيع طاقتها التشغيلية.

ويمكن اعتبار ان هذا الارتفاع في عدد اليد العاملة إلى مجموعة من العوامل، من أبرزها:

- زيادة الطلب على منتجات المؤسسة (اللحوم البيضاء والبيض).
- تحسين التجهيزات والبنية الإنتاجية داخل المؤسسة.
- الاستقرار المالي والإداري الذي مكن المؤسسة من توظيف موارد بشرية إضافية.

كما يعكس هذا التطور أثرًا إيجابيًا على التنمية الريفية من خلال خلق فرص عمل جديدة لسكان المنطقة، والمساهمة في الحد من ظاهرة البطالة وتحسين الدخل المحلي. إضافةً إلى ذلك، يعد مؤشرا على استدامة المؤسسة وقدرتها على المساهمة في الأمن الغذائي عبر رفع طاقتها الإنتاجية وتوسيع قدرتها التوزيعية.

2.4 مساهمة المؤسسة في الإنتاج المحلي :

جدول رقم (1): كمية الإنتاج السنوية من البيض والبروتين الناتج عنها وق: علبة (30 بيضة)

1بيضة = 7 غ بروتين

السنوات	2019	2020	2021	2022	2023	2024
كمية الإنتاج	2800	2900	2900	3000	3300	3450
كمية البروتين	588000	609000	609000	630000	693000	724500

من اعداد الباحث اعتماد على معلومات مسير المؤسسة

3.4 تسويق المؤسسة

يتم تسويق المتج الى مجموعة من الولايات نذكر منها

ميلة، سطيف، برج بوعريريج، قسنطينة

كما تم فتح نقطة بيع لسكان الأرياف المجاورة وبأسعار منخفضة كميزة إضافية يستفيد منها اهل الريف فقط

❖ **مساهمة مؤسسة بن خاوة سامي لصناعة الدواجن في الامن الغذائي من خلال ابعاده الأربعة**

- **البعد الأول: التوافر**

تساهم المؤسسة في زيادة العرض المحلي من البروتين الحيواني عبر إنتاج الدواجن ومشتقاتها بكميات منتظمة، مما يقلل من الاعتماد على الواردات ويعزز الاكتفاء الذاتي الغذائي. كما ان نوع انتاج المؤسسة يعتبر غني بالبروتين الحيواني عالي الجودة وبأسعار في متناول المستهلكين. خاصة في ضل ارتفاع سعر اللحوم الذي يعتبر مصدر أساسي للبروتين

- **البعد الثاني: الوصول**

من خلال إنتاجها المحلي وتسويقها بأسعار تنافسية، تُتيح المؤسسة للمستهلكين خاصة في المناطق الريفية والمجاورة الوصول إلى غذاء آمن ومغذٍ بسعر مناسب.

كما إن توزيع منتجات المؤسسة عبر عدة ولايات يُعدّ مؤشرًا على توسّعها الإنتاجي والتجاري، وعلى مساهمتها الفعلية في تعزيز الأمن الغذائي الوطني من خلال ضمان وفرة المنتج واستمرارية تزويد الأسواق.

- **البعد الثالث: الاستخدام**

توفر منتجات المؤسسة عنصرًا غذائيًا ذا قيمة تغذوية عالية (غني بالبروتينات والفيتامينات)، يساهم في تحسين جودة النظام الغذائي للأسر الجزائرية.

- **البعد الرابع: الاستقرار**

من خلال الإنتاج المنتظم وتوفير مدخلات محلية، تُسهم المؤسسة في استقرار الإمدادات الغذائية، وتقليل تقلبات السوق، وتعزيز قدرة النظام الغذائي الوطني على مواجهة الأزمات.

5. الخاتمة:

تبرز هذه الدراسة أهمية الاستثمار التنموي في الأرياف باعتباره أحد الدعائم الرئيسة لتحقيق الأمن الغذائي المستدام، حيث تمّ من خلال تحليل تجربة مؤسسة بن خاوة سامي لتصنيع الدواجن التوصل إلى أنّ المؤسسات الريفية المنتجة تُسهم بفعالية في توفير الغذاء الصحي، وخلق فرص العمل، وتحسين الدخل المحلي، وضمان استقرار الإمدادات الغذائية .وبذلك تُعدّ هذه المؤسسة نموذجا واقعيا يجسد التكامل بين التنمية الريفية والأمن الغذائي في أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والتغذوية.

تتمثل مساهمة الدراسة في إغناء الأدبيات التطبيقية حول دور الاستثمار الريفي في تحقيق الأمن الغذائي، من خلال تقديم دليل ميداني من الواقع الجزائري. أما حدودها فتتمثل في تركيزها على حالة مؤسسة واحدة دون التوسع في مقارنة مؤسسات أو مناطق أخرى، وهو ما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أوسع تتناول مؤسسات غذائية متعددة أو تحلل أثر السياسات العمومية في دعم التنمية الريفية وتعزيز الأمن الغذائي الوطني.

التوصيات:

- تشجيع الاستثمار في الأرياف عبر توفير حوافز مالية وضريبية للمؤسسات المنتجة في المجال الغذائي
- انشاء مناطق صناعية في المناطق الريفية مما ينتج عنها بنية تحتية قوية وتجمعات سكانية متزايدة ومناصب عمل لأهالي المنطقة
- دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الريفية بالتكوين والتمويل والتأطير التقني لضمان استدامة إنتاجها.
- تحسين البنية التحتية والخدمات في المناطق الريفية لتسهيل عمليات الإنتاج والتوزيع والتسويق.
- إدماج المؤسسات الريفية المنتجة، مثل مؤسسة بن خاوة، في الاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي.
- تعزيز البحث العلمي والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية لتطوير الإنتاج الغذائي وتحسين جودته واستدامته.

قائمة المراجع

FAO. (2017). Investment in rural diversification. Retrieved from https://www.fao.org/family-farming/detail/en/c/1040523/

- احمد ضيف، و حنان سايح. (2022). مفهوم التنمية الريفية ومتطلبات نجاحها. الملتقى الو طني حول التنمية الريفية كسبيل لإدماج مناطق الظل في السياسات التنموية الوطنية . البويرة: جامعة آكلي محند أولحاج.

- بوخدني توفيق ، و بورحلي كريمة. (15 12, 2020). التنمية الريفية المدمجة ووقعها على الريف الجزائري_ جيجل نموذجا_. مجلة اقتصاد المال و الاعمال، 7(2)، الصفحات 101-117.

بوكدرون يوسف. (2023). تخطيط التنمية الريفية كأحد استراتيجيات تحقيق التنمية المستدامة-حالة الجزائر-. (جامعة الجلفة، المحرر) مجلة الحقوق و العلوم الانسانية، 30(2)، الصفحات 243-285.

-زهير بن جدو. (01 فيفري, 2024). اطروحة دكتوراه "دور الصناعات الصغيرة و المتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر ". قالمة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجرية : جامعة 08 ماي 1945 .

-فاطمة بكدي. (2013). التنمية الزراعية والريفية المستدامة ودورها في تحقيق الامن الغذائي في الجزائر. (جامعة محمد خيضر، المحرر) مجلة أبحاث اقتصادية وادارية، 7(1)، 181-106.

فاطمة بكدي، و رابح حمدي باشا. (2016). لأمن الغذائي و التنمية المستدامة. عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.
محمود الصقور محمد. (2010). التخطيط الإقليمي والتنمية في الريف-دراسة تطبقية على الريف الاردني-. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-نشادي عبد القادر. (04 07, 2023). التنمية الريفية مفهومها ومقارباتها السوسيولوجية. مجلة المداد، 13(1)، الصفحات 09-25.